

ولا يشني من عزيمتها ما تجد امامها من عوائق • فهي سائرة ابدا ، مجاهدة دوما ، والاعجب من ذلك انها مع اغراقها في الاعمال العامة لم تتوان مرة عن القيام بواجب اجتماعي ، او الاسراع الى عمل يدعوها اليه واجب صداقة او دافع عائلي • وقد مثلت المرأة في كثير من المؤتمرات النسائية في انحاء العالم فكانت خير سفيرة لبلادها ، وقد دعت باصرار ومتابعة الى المطالبة بحقوق المرأة السياسية ، حتى انتزعت الوعد من المسؤولين بالاستجابة وتحقق لها الكثير منها • واصبحت ابتهاج وكأنها تاريخ النهضة النسائية المعاصرة في هذه البلاد ، وتبوأ الصف الاول بين الرائدات ، وكانت من اخلصهن عملا وابذلهن عطاء •

اما وقد اتيت على ذكر السيدة هدى شعراوي ، فلا بد من كلمة عنها ، وان لم تسعدني الايام بمعرفتها شخصا • فان النهضة النسائية مدينة لها ولخطواتها بالكثير • فهي في المقام الاول بين المجاهدات في سبيل تقدم المرأة في العالم العربي ونيل حقوقها وتحسين احوالها ، وقد سطع اسمها في كل مجتمع نسائي وكل عمل اجتماعي • فهي اول من تنبّه الى الاستفادة من جهود المرأة المثقفة ، وتعويد الفتيات على العمل ، وتوسيع نطاق التعارف بين النساء العربيات ، ودعوتهن الى المطالبة بالاصلاح الاجتماعي ، ولا بد من التنويه بأن النساء المصريات كن "اول النساء العربيات اللواتي قمن بعمل سياسي وطني ، وتحدين التقاليد والسلطات الاجنبية في مظاهراتهن سنة ١٩١٩ ، وكانت هدى شعراوي في طليعتهن" ، فخرجن من خدورهن " ، تدفعهن الحماسة لخلاص بلادهن" من المحتل المعتصب ، ورفعن صوتهن "مدويا حتى بلغ